

95 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الحوض | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

من حفظه الله الدرس التاسع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حكم بفناء هذه الدار والانتقال منها الى دار القرار والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى المختار وعلى اله واصحابه المهاجرين منهم والانصار وبعد - 00:00:20

نواصل الحديث في موضوع يوم القيامة وما يكون فيه وليكن موضوع حديثنا في هذه الحلقة عن الحوض والشفاعة والجنة والنار قال الحافظ السيوطي ورد ذكر الحوض من رواية بضعة وخمسين صحابيا - 00:00:45

منهم الخلفاء الاربعة الراشدون وحفاظ الصحابة المكثرون وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين واخرج الشيخان وغيرهما من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر - 00:01:03

ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا وروى مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة - 00:01:26

ثم رفع رأسه مبتسما فقال انه انزلت علي انفا سورة سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها وقال هل تدرون ما الكوثر؟ قال الله ورسوله اعلم - 00:01:46

قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا ربي انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك - 00:02:06

ومعنى يختلج يطرد عن ورود الحوض قال القرطبي قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به فهو من المطرودين عن الحوض - 00:02:27

واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون بكبائر الذنوب المستخفون بالمعاصي - 00:02:42

وجماعة اهل الزيغ والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ثم يقربون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال ولم يكن في العقائد. انتهى وقد خالفت المعتزلة فلم تقل باثبات الحوض - 00:03:03

مع ثبوته بالسنة الصحيحة الصريحة وكل من خالف في اثباته فهو مبتدع واحرى ان يطرد عن وروده واما الشفاعة فهي لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير للغير وقيل هي من الشفع الذي هو ضد الوتر - 00:03:22

فكأن الشافع ضم سؤاله الى سؤال المشفوع له والشفاعة حق اذا تحققت شروطها وهي ان تكون باذن الله تعالى ورضاه عن المشفوع له قال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:03:42

وفي هذه الاية الكريمة ان الشفاعة لا تنفع الا بشرطين الاول اذن الله للشافع ان يشفع. لان الشفاعة ملكه سبحانه قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا والثاني رضاه عن المشفوع فيه بان يكون من اهل التوحيد - 00:04:06

لان المشرك لا تنفعه الشفاعة كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فتبين بهذا بطلان ما عليه القبوريون الذين يطلبون الشفاعة

من الاموات ويتقربون اليهم بانواع القربات يطلبون منهم الشفاعة - [00:04:26](#)

كما قال الله تعالى في سلفهم من المشركين ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله قال تعالى

ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - [00:04:47](#)

قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وله صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات اما

الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم - [00:05:06](#)

بعد ان تتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل

الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة - [00:05:25](#)

فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها وفي من دخلها ان يخرج منها وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن

استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها - [00:05:46](#)

قال رحمه الله واما شفاعته لاهل الذنوب من امته فمتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة

وغيرهم وانكرها كثير من اهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية - [00:06:05](#)

وقال هؤلاء من يدخل النار لا يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها وعند هؤلاء ما ثم الا من يدخل الجنة فلا يدخل النار. ومن يدخل النار فلا

يدخل الجنة ولا يجتمع عندهم في الشخص الواحد ثواب - [00:06:24](#)

وعقاب الى ان قال واحتج هؤلاء المنكرون للشفاعة بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها ساعة ولا

يؤخذ منها عدل وبقوله ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة - [00:06:40](#)

وبقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وبقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وبقوله فما تنفعهم شفاعة

الشافعين وجواب اهل السنة ان هذا يراد به شيان - [00:07:00](#)

احدهما انه لا تنفع المشركين كما قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع

الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:07:19](#)

فهؤلاء لا تنفعهم شفاعة الشافعين لانهم كانوا كفارا والثاني انه يراد بذلك الشفاعة التي يثبته اهل الشرك. ومن شابههم من اهل البدع

من اهل الكتاب والمسلمين الذين يظنون ان للخلق عند الله من القدر ان يشفعوا عنده بغير اذنه - [00:07:39](#)

كما يشفع الناس بعضهم عند بعض انتهى كلامه رحمه الله وفي يوم القيامة الداران العظيمتان اللتان لا تفنيان الجنة والنار فالجنة دار

المتقين والنار دار الكافرين قال تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم - [00:08:00](#)

وهما مخلوقتان موجودتان الان كما قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين وغير ذلك من النصوص التي

تدل على وجودهما الان وانهما باقيتان لا تفنيان كما هو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:08:24](#)

قال شارح الطحاوية مما ينبغي ان يعلم ان الله تعالى لا يمنع الثواب الا اذا منع سببه وهو العمل الصالح فانه من يعمل من الصالحات

وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما - [00:08:45](#)

وكذلك لا يعاقب احدا الا بعد حصول سبب العقاب فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

وهو سبحانه المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع انتهى - [00:09:01](#)

والاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة والاعمال السيئة سبب لدخول النار هذا ونسأل الله الجنة ونعوذ به من النار انه سميع مجيب

الدعاء والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:21](#)